

مساهمة برنامج تيتش في تحسين التواصل اللفظي عند الطفل التوحدي

The contribution of TEACH program to the development of verbal communication on the autistic child.

جامعة أبو قاسم سعد الله - الجزائر 2 - الجزائر	أرطوفونيا	زبيري باية Zebiri Baya* baya.zebiri@univ-alger2.dz
جامعة أبو قاسم سعد الله - الجزائر 2 - الجزائر	أرطوفونيا	بوريدح نفيسة Bouridah Nafissa nafissa.bouridah@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2022/05/05	تاريخ القبول: 2022/04/16	تاريخ الإرسال: 2022/01/27
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص: تهدف الدراسة لمعرفة مدى مساهمة برنامج تيتش في تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد ما بين 3 و 5 سنوات، حيث كانت دراستنا الميدانية دراسة وصفية مقارنة بين ثلاث فئات، ومن أجل ذلك قمنا بتطبيق اختبار التواصل اللفظي على أطفال التوحد المطبق عليهم البرنامج، وأطفال التوحد غير مطبق عليهم وأطفال عاديين، حيث قدر عدد كل فئة 50 حالة. وبعد جمع وتحليل النتائج باستعمال الاختبار الإحصائي مان وتني لدلالة الفروق توصلنا أن برنامج تيتش يساهم في تحسين التواصل اللفظي وتنمية القدرات اللغوية عند الطفل التوحدي الكلمات المفتاحية: التواصل اللفظي؛ برنامج تيتش؛ الطفل التوحدي.

Abstract: The study aims to find out how much the TEACH program contributes to improving verbal communication in autistic children between the years 3 and 5 years, where our field study was a descriptive study compared to three groups, and for this we applied the verbal communication test to autistic children applied to the program, autistic children are not applied to them and normal children, where the number of each category was estimated at 50 cases. After collecting and analyzing the results using the Man and Ney statistical test to denote the differences, we found that the TEACH program contributes to improving verbal communication and developing the language abilities of the autistic child.

Keywords: verbal communication; TEACH program; autistic child.

* المؤلف المرسل: zebiriaya624@gmail.com

مقدمة:

تعدّ الطفولة إحدى أهم مراحل النمو عند الطفل فهي تساهم في استقلالته واعتماده على نفسه في مواجهة المواقف سواء في المحيط الذي يعيش فيه أو المدرسة، ومن زاوية أخرى نجد في هذه المرحلة الطفل التوحدي الذي يتسم بخلل في التفاعل الاجتماعي حيث يفشل في تكوين علاقات مع الأشخاص، بالإضافة إلى نقص الاستجابة للآخرين والاهتمام بهم، وضعف في التواصل اللفظي وقصور في استخدام تعبيرات الوجه المناسبة وفي مهارات التقليد وجملة من الصعوبات اللغوية.

وعليه فالتوحد يصنف كنوع من الاضطرابات النمائية التي تتميز بوجود نمو غير طبيعي أو مضطرب أو كليهما، يتضح وجوده قبل سن ثلاث سنوات بنوع مميز من الأداء غير السوي في الجوانب الثلاثة التفاعل الاجتماعي، التواصل اللفظي، السلوكيات (Mahmoud Ould Taleb, 2009, p19) وبقصور نوعي في العلاقات الاجتماعية المتبادلة وفي أنماط التواصل ومخزون محدود ونمطي من الاهتمامات والنشاطات، لأجل هذا اعتبر الباحثين أن العجز في التواصل يعد محورا أساسيا لدى الأطفال التوحيديين ونتج عنه محاولة دراسة وتحليل هاته الصعوبات، حيث تم تقسيمها إلى صعوبات تواصلية لفظية وغير لفظية، وهذا ما أكدته Louis Laplace, Valérie Neveu (2012) في دراسة على مجموعة من الأطفال التوحيديين حيث توصل بأنهم يبدون قصورا واضحا في التواصل اللفظي وغير اللفظي وفي التفاعل الاجتماعي. وبما أن التواصل اللفظي وسيلة لإيصال مجموع الأفكار والمشاعر وذلك عن طريق استخدام الكلام والرموز اللغوية للتعبير، حيث نجد أن معظم اضطرابات التواصل اللفظي عند أطفال التوحد تظهر في عجزهم على التحدث مع الآخرين بسبب سوء استخدام اللغة بشكل فعال، وصعوبة في التقليد وفهم معاني الكلمات والجمل وعدم القدرة على استعمال الإيماءات أو الإشارة إلى الأشياء، أيضا عدم الاستجابة للآخرين عند مناداتهم (Nader, 2006, p 89) وأكدت الباحثة Bendiouis sarah (2015) في دراسة أجرتها على مجموعة مكونة من 21 طفلا توحديا تراوحت أعمارهم بين 4 و10 سنوات، أن تطوير مهارات التقليد والانتباه وعدة عمليات معرفية يؤدي إلى تطوير التواصل اللفظي عند هاته الحالات.

ومن أجل تحسين المهارات اللغوية والاجتماعية والاتصالية لدى الأطفال التوحيديين وجب علينا التكفل المبكر خلال سنوات ما قبل المدرسة، وهذا ما أشارت له

سهي نصر (2002) في دراسة قامت بها للتحقق من مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحيدين حيث لاحظت تطور في الاتصال اللغوي وفي مهارات التقليد والتعرف والفهم.

ومن أهم برامج التكفل الموجهة للطفل التوحيدي التي تهدف إلى تطوير مهارات التواصل، والمهارات المعرفية واستقلالية الطفل التوحيدي على جميع المستويات نجد برنامج تيتش (Teacch) الذي يركز على تعليم المهارات الاجتماعية واللعب والقدرات الإدراكية، ومهارات تمكن الطفل التوحيدي من التكيف في المجتمع كالمهارات الحركية واللغوية والسلوكية ومهارات أكاديمية (الشربيني، 2011، ص 252)، حيث بدأت فكرة هذا البرنامج كمشروع بحث في منتصف الستينيات، من طرف "ايريك شوبلر" عام (1970-1972) في جامعة نورث كارولينا الأمريكية، وفي سنة 1972 حصل البرنامج على جائزة جمعية الطب النفسي الأمريكية باعتباره برنامجا فاعلا لتعليم الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية الشاملة (الزراع، 2010، ص 161) يعمل هذا البرنامج على تطوير عدة مهارات كالتقليد، الإدراك الحسي، الحركة العامة، الحركة الدقيقة، التنسيق بين العين واليد، الإدراك المعرفي، الكفاءة اللغوية، الاستقلالية، التألف الاجتماعي (الشيباني، 2005، ص 68)

فحسب دراسة Naïma Sarjad (2009) التي قامت فيها بوصف وتحليل برنامج تيتش لمجموعة من أمهات الأطفال التوحيدين في البيئة المغربية، والتي توافقت مع دراسة Dionisi.j (2013) التي كانت تحت عنوان "برنامج تيتش، أساسيات التطبيق" والتي أثبتت فاعلية برنامج تيتش وحددت شروط تطبيقه.

وفي ضوء ما سبق هدفت دراستنا لاستقصاء مدى مساهمة برنامج تيتش في تحسين التواصل اللفظي عند الأطفال التوحيدين، وبناء عليه تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

التساؤل العام:

هل يساهم برنامج تيتش في تحسين التواصل اللفظي عند الطفل التوحيدي؟
التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد فروق بين الأطفال التوحيدين المطبق عليهم برنامج تيتش والأطفال العاديين؟

2- هل توجد فروق بين الأطفال التوحديين المطبق عليهم برنامج تيتش والأطفال التوحديين غير مطبق عليهم؟

فروض الدراسة:

الفرضية العامة

يساهم برنامج تيتش في تحسين التواصل اللفظي عند الطفل التوحدي.

الفرضيات الفرعية

1- توجد فروق بين الأطفال التوحديين المطبق عليهم برنامج تيتش والأطفال العاديين.

2- توجد فروق بين الأطفال التوحديين المطبق عليهم برنامج تيتش والأطفال التوحديين غير مطبق عليهم.

أهداف الدراسة

- التعرف على ماهية التوحد كأحد الاضطرابات الأكثر انتشارا في الأونة الأخيرة
- تقييم قدرة برنامج تيتش على تحسين مهارات التواصل اللفظي عند الطفل التوحدي.
- إثبات دور البرامج التربوية العلاجية في تطوير مبادئ وأساسيات التواصل والسلوك لدى الأطفال.

- التعرف على فاعلية برنامج تيتش العلاجي من وجهة نظر المختصين الأرتو فونيين.

أهمية الدراسة:

- إبراز أهمية البرامج التربوية العلاجية في تحقيق الاستقلالية للطفل التوحدي.
- التعرف على خصائص هذه الفئة من أجل تطوير وضعيتهم في مختلف المجالات.
- زيادة التوعية حول اضطراب التوحد بغية دمج هذه الفئة في المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

الطفل التوحدي: هو اضطراب عصبي تطوري يمس بشدة النمو وخاصة التواصل وسلوك الفرد يظهر الاضطراب من 2-5 أفراد من أصل 10000 طفل، يصيب 4 مرات الذكور أكثر من الإناث تتميز أعراضه بوجود حركات نمطية بيديه ويقفز على رؤوس أصابعه ولا يستطيع تثبيت نظره، كما لديه نشاطات روتينية، وظيفة اللغة دائما مضطربة سوءا في إعدادها، تنظيمها أو استعمالها (Brin al, 2011, p32)

ونعرفه إجرائيا بأنهم أطفال توحد درجة خفيفة أعمارهم من 3-5 سنوات لم يتعرضوا من

قبل إلى برنامج تعليمية. برنامج تيتش: Treatment and education of autistic and related communication handicapped children

برنامج لعلاج وتعليم الأطفال المصابين بالتوحد وإعاقات التواصل المشابهة له، من خلال مجموعة من الأنشطة المنظمة والمتكاملة تعمل على تحقيق هدف عام هو تحسين حالة أطفال التوحد (صالح، 2012، ص165) ونعرفه إجرائيا بأنه برنامج مقدم لعلاج وتعليم أطفال التوحد ما بين 3-5 سنوات من أجل تحسين التواصل اللفظي بصفة خاصة وتطوير كل القدرات اللغوية والمهارات الاجتماعية بصفة عامة

التواصل اللفظي: يتشكل من مجموع العلامات والإشارات اللسانية سواء الشفوية أو المكتوبة وفي كلتا الحالتين نستخدم نفس الوسيلة وهي الكلمة ومعناها أي الدال ومدلوله (Amy, 2004, p83)

ونعرفه إجرائيا بتلك القدرة التي يتم قياسها باستعمال اختبار التواصل اللفظي تبعا لخمسة محاور التقليد، الانتباه، التعرف والفهم، التعبير، التسمية الإطار النظري للدراسة:

تظهر اضطرابات التواصل اللفظي في عجز الفرد على التفاعل والتواصل مع الآخرين وبالتالي عجزه عن التعبير عن رغباته وينعكس هذا العجز في كل جوانب حياته النفسية والاجتماعية (زيدان السرطاوي، 2011، ص 89)، أما الزريقات (2005) فيرى أن اضطراب التواصل اللفظي يشمل كل الاضطرابات التي تصيب العناصر الأساسية في الكلام أو اللغة (الزريقات، 2005، ص19) حيث يتكلم أغلب الأطفال التوحديين في وقت متأخر وينمو اكتسابهم للغة ببطء مقارنة مع الأسوياء، ويعد تواصل الأطفال التوحديين مختلف عن أقرانهم العاديين خلال السنتين الأوليتين من الحياة فخلال العام الأول هم أقل استجابة لأسمائهم أو الأسماء المحيطة وفشلهم في تواصل مع المحيط (محمد قاسم عبد الله، 2001، ص91) حيث تظهر أهمية التواصل اللفظي في أنه يساعد على نمو الطفل الاجتماعي والعقلي والمعرفي عن طريق تزويده بالمهارات ومساعدته على اكتساب اللغة، حيث تمثل الأداة التي يستخدمها الطفل في التواصل بالمحيطين به وتمكنه من التفاعل مع غيره لتحقيق الرغبات والحاجات الأساسية (زينب الشقير، 2001، ص 20) ومن أعراض اضطرابات التواصل اللفظي عند الأطفال التوحديين نلاحظ اضطراب المستويات اللغوية عند الأطفال التوحديين بداية من المستوى الصوتي حيث نجد مشاكل في التحكم التنوعات الصوتية

أثناء الكلام من شدة وارتفاع ونبرة الصوت فيكون صوتهم روتيني، أما على مستوى الفونولوجي أصواتهم تتميز بالتشوه وفي المستوى التركيبي نلاحظ خللا في تركيب الجمل من ناحية الشكل كما أنهم لا يستطيعون بناء فقرات متماسكة، أما المستوى النحوي فنميز مشكل التحكم في الضمائر وأسماء الأفعال وتصريفها وأدوات الربط وأسماء الإشارة وويخلطون بين مفاهيم المكان والزمان واستخدام ضمير الغائب للدلالة عن انفسهم (قحطان أحمد الظاهر، 2009، ص 50-67)

وفي الجانب الدلالي يعانون من خلل في الربط بين الدال والمدلول لا يمكنهم تسمية الأشياء يفشلون في إيصال المعنى من خلال التعبير، وعلى المستوى البراغماتي يظهر عجزهم في عدم قدرتهم على إدراك الاختلافات بين الحوارات والسياقات التي تظهر في النبرة أو التعبيرات المجازية (Yves Contejean, 2012,p65)

ومن أهم المشكلات التواصلية لدى الطفل التوحيدي، ترديد الكلام، عكس الضمائر، مشكلة الانتباه، اضطراب الفهم والتعبير والتسمية ومشكلة التقليد، كلها مهارات تكون التواصل اللفظي مع المحيطين (سهي احمد، 2002، ص 84)

إجراءات البحث:

منهج الدراسة:

لأننا بصدد دراسة دور برنامج تيتش في تحسين التواصل اللفظي عند أطفال التوحد، استخدمنا المنهج الوصفي المقارن باعتباره أحد أشكال التحليل والتعبير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة والطريقة المقارنة للبحث تعتمد على مقارنة أسلوب بأسلوب آخر أو طريقة بطريقة أخرى والتعرف على الأسباب التي تقف وراء الفروق التي تظهر في سلوك المجموعات وهل هي فروق حقيقة أم أنها ترجع للصدفة.

2-3. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، من 50 طفلا عاديا من رياض الأطفال "أحفاد معيوف" بسطيف، و50 طفلا توحديا لم يطبق عليهم البرنامج بالإضافة لـ 50 طفلا توحديا "توحد درجة خفيفة" طبق عليهم البرنامج من جمعية الأطفال التوحيديين بسطيف، تراوحت أعمارهم من 3-5 سنوات، وتمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من جانفي 2021 إلى غاية جوان 2021

3-3. أدوات الدراسة:

-اختبار التواصل اللفظي: مستوحى من النسخة العربية المكيفة على البيئة المصرية سنة 2002 من قبل الباحثة سهى أمين نصر، يهدف إلى قياس التواصل اللفظي للأطفال التوحيدين الذين يتراوح أعمارهم من 3-12 سنة انطلاقاً من أنشطة هادفة تعتمد على مهارات التقليد، الفهم، التعبير، التسمية، وعلى العمليات المعرفية كالانتباه والإدراك

يحتوي على 5 محاور (التقليد، الانتباه، التعرف والفهم، التعبير، التسمية) ويحتوي كل محور على 10 بنود أ لكل بند أربعة اقتراحات للإجابة.

-النتيجة الكلية لكل محور 30 نقطة ونتائج كل بنود الاختبار 150 نقطة

محور التقليد (1-10)

محور الانتباه (11-20)

محور التعرف والفهم (21-30)

محور التعبير (31-40)

محور التسمية (41-50)

الخصائص السيكومترية للاختبار:

1- الصدق: من أجل التحقق من أن أداة الدراسة تقيس السمة المراد قياسها قمنا بحساب معامل الصدق الذي يتم حسابه من خلال الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات المتحصل عليه في دراستنا الحالة بطريقة حساب معامل الارتباط عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق وفق المعادلة التالية:

$$\text{قيمة معامل الثبات} = \sqrt{\text{الصدق الذاتي}}$$

الجدول (1): يوضح قيمة الصدق الذاتي لأداة الدراسة

قيمة الصدق الذاتي	أداة الدراسة
0.91	

يظهر من نتائج الجدول أن قيمة معامل الصدق الذاتي لأداة الدراسة بلغت 0.91 وهو يدل على قيمة مرتفعة للصدق وعليه يمكننا القول إن أداة الدراسة تتمتع بخاصية الصدق، ويمكن الاعتماد عليها لجمع البيانات من عينة الدراسة

2- الثبات: من أجل التحقق من أن أداة الدراسة تتمتع باستقرار النتائج عبر التطبيق المتعدد على نفس عينة أو على عينة مماثلة وقمنا بحساب معامل الارتباط بين نتائج عينة الدراسة على مستوى التطبيق الأول وعلى مستوى التطبيق الثاني وهو ما يعرف بثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق.

الجدول (2): يوضح قيمة الصديق الذاتي لأداة الدراسة

التطبيق الأولي لأداة الدراسة		التطبيق الأولي لأداة الدراسة
0.833**	قيمة معامل الارتباط r	
0.00	قيمة الدلالة $\rho - value$	
20	حجم العينة	

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول لأداة الدراسة والتطبيق الثاني لأداة الدراسة بلغت 0.83 وهي قيمة مرتفعة لمعامل الارتباط وهي دالة إحصائيا بقيمة دلالة وعليه يمكننا القول إن أداة الدراسة تتمتع بالثبات، ويمكن الاعتماد عليها لجمع البيانات من عينة الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

-عرض نتائج الدراسة: من أجل التحقق من أن البرنامج المطبق له مساهمة في تحسين التواصل اللفظي عند الطفل التوحدي قمنا بعرض نتائج عينة الدراسة والمتمثلة في مجموعة الأطفال العاديين، ومجموعة الأطفال التوحديين المطبق عليهم برنامج تيتش، ومجموعة الأطفال غير مطبق عليهم البرنامج من خلال عرض الإحصاءات الوصفية والمتمثلة في المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري وكذا التحقق من شرط اعتدالية التوزيع من خلال قيمة الالتواء والتفرطح.

الإحصاءات الوصفية لنتائج عينة الدراسة:

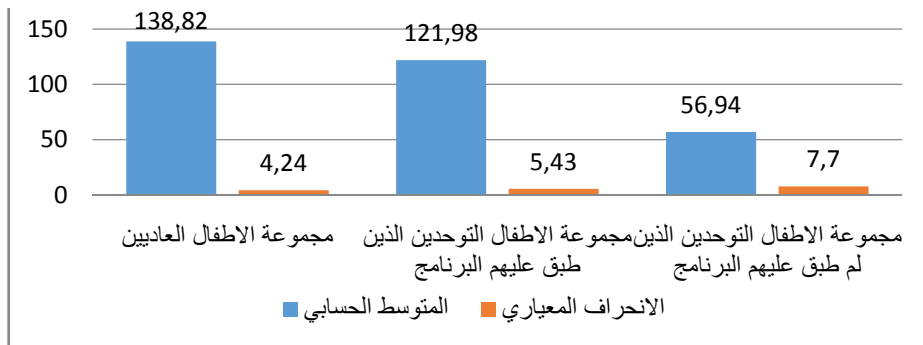
الجدول (3): يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة من مجموعة الأطفال العاديين، ومجموعة الأطفال التوحديين المطبق عليهم البرنامج، ومجموعة الأطفال التوحديين غير مطبق عليهم البرنامج

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4,24	138,82	الأطفال العاديين
5,43	121,98	الأطفال التوحدين المطبق عليهم البرنامج
7,70	56,94	الأطفال التوحدين غير المطبق عليهم البرنامج

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال العاديين بلغ 138.82 بانحراف معياري 4.24، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال التوحدين المطبق عليهم البرنامج 121.98 بانحراف معياري 5.43، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الأطفال

التوحدين غير مطبق عليهم البرنامج 56.94 وبانحراف معياري 7.70.

الشكل (1): يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة من مجموعة الأطفال العاديين، ومجموعة الأطفال التوحدين المطبق عليهم البرنامج، ومجموعة الأطفال التوحدين غير مطبق عليهم البرنامج.



التحقق من اعتدالية التوزيع لنتائج عينة الدراسة:

تم التحقق من شرط اعتدالية التوزيع من خلال تطبيق اختبار كملغروف-سميرنوف.

الجدول 4: يوضح نتائج الاختبار الإحصائي كملغروف-سميرنوف لعينة الدراسة من مجموعة الأطفال العاديين، ومجموعة الأطفال التوحدين المطبق عليهم البرنامج

الاختبار الإحصائي (Kolmogorov-Smirnov ^a)				المجموعات
مستوى الخطأ — α <i>level</i>	قيمة الدالة-p value	درجة الحرية	القيمة	
0,05	0,200*	50	0,086	أطفال العاديين
0,05	0,076	50	0,119	أطفال التوحد المطبق عليهم البرنامج
0,05	0,004	50	0,157	أطفال التوحد غير مطبق عليهم البرنامج

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة الاختبار الإحصائي كملغروف-سميرنوف لمجموعة الأطفال العاديين 0.086 وهي قيمة غير دالة إحصائياً بقيمة دلالة لأنها أكبر من مستوى الخطأ وهذا يعني أن المجموعة تتبع التوزيع الطبيعي، وبلغت قيمة الاختبار الإحصائي كملغروف-سميرنوف لمجموعة الأطفال التوحدين الذين طبق عليهم البرنامج 0.119 وهي قيمة دالة إحصائياً بقيمة دلالة لأنها أصغر من مستوى الخطأ وهذا يعني أن المجموعة لا تتبع التوزيع الطبيعي، وبلغت قيمة الاختبار الإحصائي كملغروف-سميرنوف لمجموعة الأطفال التوحدين الذين لم يطبق عليهم البرنامج 0.157 وهي قيمة دالة إحصائياً بقيمة دلالة لأنها أصغر من مستوى الخطأ وهذا يعني أن المجموعة لا تتبع التوزيع الطبيعي.

التحقق من تجانس التباين لنتائج عينة الدراسة:

تم التحقق من تساوي التباين لمجموعات الدراسة من خلال الاختبار الإحصائي ليفن Levene

الجدول 5: يوضح نتائج الاختبار الإحصائي ليفن Levene

مستوى الخطأ — α <i>level</i>	قيمة الدالة-p value	درجة الحرية 2	درجة الحرية 1	القيمة F	
5,00	,0080	147	2	4,968	التباين المرتكز على المتوسطات

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة الاختبار الإحصائي ليفن Levene بلغت 4.968 وهي دالة إحصائياً عند قيمة دلالة $p = 0.008$ لأنها أصغر من مستوى الخطأ

$\alpha = 0.05$ وعليه شرط تجانس التباين غير محقق.

ومن خلال النتائج يتضح لنا عدم تحقق شرط اعتدالية التوزيع وشرط تساوي التجانس وعليه نطبق الاختبار الإحصائي ما وتني لاختبار الفرضية الجزئية الأولى والثانية.

2-4. عرض نتائج فرضيات الدراسة:

تم التحقق من صحة الفرضية العامة من خلال اختبار صحة الفرضية الجزئية الأولى والثانية فعملية رفض الفرضية أو قبولها يرتبط بقبول الفرضية أو رفض الفرضية العامة.

1-2-4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

H_0 : لا توجد فروق بين نتائج الأطفال التوحيدين الذين طبق عليهم البرنامج والأطفال العاديين عند مستوى خطأ $\alpha = 0.05$

H_1 : توجد فروق بين نتائج الأطفال التوحيدين الذين طبق عليهم البرنامج والأطفال العاديين عند مستوى خطأ $\alpha = 0.05$

الجدول (6): يوضح نتائج الاختبار الإحصائي مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب مجموعة الأطفال التوحيدين الذين طبق عليهم البرنامج ومجموعة الأطفال العاديين.

المجموعات	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة الدلالة p-value	مستوى الخطأ α level
الأطفال العاديين	50	75,24	3762,00	13.00	0.000	0.05
أطفال التوحد المطبق عليهم البرنامج	50	50,76	2548,00			
المجموع	100					

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة متوسط الرتب لمجموعة الأطفال العاديين 75.24 وبمجموع رتب 3762.00 وهي أحسن من متوسط رتب مجموعة أطفال التوحد المطبق

علمهم البرنامج والذي بلغ 50.76 وبمجموع رتب 2548,00، كما بلغت قيمة الاختبار الإحصائي ما وتني 13.00 عند قيمة دلالة $p = 0.008$ لأنها أصغر من مستوى الخطأ $\alpha = 0.05$ وعليه نرفض الفرضية الصفريّة H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 وعليه نقبل الفرضية البحثية الأولى.

2-2-4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

H_0 : لا توجد فروق بين نتائج الأطفال التوحدين الذين طبق عليهم البرنامج بين نتائج

الأطفال التوحدين الذين طبق عليهم عند مستوى خطأ $\alpha = 0.05$

H_1 : توجد فروق بين نتائج الأطفال التوحدين الذين طبق عليهم البرنامج بين نتائج

الأطفال التوحدين الذين طبق عليهم عن مستوى خطأ $\alpha=0.05$

الجدول (7): يوضح نتائج الاختبار الإحصائي مان وتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب بين نتائج الأطفال التوحدين المطبق عليهم البرنامج بين نتائج الأطفال التوحدين غير مطبق عليهم.

المجموعات	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة الدلالة-p value	مستوى الخطأ- α level
أطفال التوحد المطبق عليهم البرنامج	50	50,76	2548,00	0.00	0.000	0.05
أطفال التوحد غير مطبق عليهم البرنامج	50	25,50	1275,00			
المجموع	100					

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة متوسط الرتب لمجموعة الأطفال التوحديين المطبق عليهم برنامج تيتش، 5076 وبمجموع رتب 002548، وهي أحسن من متوسط رتب مجموعة أطفال التوحد غير المطبق عليهم البرنامج والذي بلغ 25.50 وبمجموع رتب 1275.00، كما بلغت قيمة الاختبار الإحصائي ما وتني 0.00 عند قيمة دلالة $p = 0.000$ لأنها أصغر من مستوى الخطأ $\alpha = 0.05$ وعليه نرفض الفرضية الصفريّة H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 وعليه نقبل الفرضية البحثية الثانية.

3-4. مناقشة النتائج: من خلال نتيجة الفرضيتين الجزئيتين، تم التحقق من الفرضية العامة والتي مفادها أن "برنامج تيتش يساهم في تحسين التواصل اللفظي عند الطفل التوحدي"

ومنه فإن الأطفال ذوي اضطراب التوحد والذين يعانون من قصور في مهارات التواصل اللفظي وبعد تعرضهم للكفالة من طرف المختصين الأوطوفونيين عن طريق برنامج تيتش، لاحظنا لديهم تحسن جيد للتواصل اللفظي ولقد قارب متوسط الرتب للأطفال التوحديين الذين طبق عليهم البرنامج متوسط الرتب عند الأطفال العاديين على عكس الأطفال التوحديين غير مطبق عليهم حيث كان متوسط رتبهم ونتائجهم ضعيفة وهذا إن يدل على شيء فإنما على الدور الذي يلعبه برنامج تيتش في تحسن هذه الفئة، وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة موافقة لدراسات عديدة منها دراسة (مجدي فتحي غزال، 2007) التي توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وتطور في المهارات الاجتماعية عند الأطفال التوحديين بعد تطبيق البرنامج، وفي ذات السياق أكدت دراسة (لمياء عبد الحميد بيومي، 2008) على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات العناية بالذات عند الأطفال التوحديين.

أما دراسة (درمشي أحسن، 2015) التي أكد فيها على فاعلية برنامج تيتش في خفض شدة التوحد لدى الطفل التوحدي، فيما وجدت دراسة (عائشة حنفاوي، 2016) أن برنامج تيتش ينمي بعض المهارات السلوكية المتمركزة حول التقليد عند الطفل التوحدي.

الخاتمة:

أفرزت الدراسة الحالية على أن برنامج تيتش يساهم في تحسين التواصل اللفظي عند الطفل التوحيدي وذلك عن طريق دراسة الفروق بين متوسطات رتب الأطفال التوحيدين بواسطة الاختبار الإحصائي مان ويتني حيث توصلنا إلى أنه:

- توجد فروق بين الأطفال التوحيدين المطبق عليهم برنامج تيتش والأطفال العاديين.
- توجد فروق بين الأطفال التوحيدين المطبق عليهم برنامج تيتش والأطفال التوحيدين غير مطبق عليهم.

ومنه يعد التواصل اللفظي حجر الأساس الذي يجعل الطفل يكتسب القدرات اللغوية ويطور من المهارات التواصلية ومنه بناء علاقات اجتماعية مع الأشخاص المحيطين وتأسيسا عليه نصل إلى جملة من المقترحات والتوصيات أهمها:

- توسيع مجال البحث من حيث حجم العينة وإجراء مقارنة بين نتائجها.
- إجراء المزيد من الدراسات حول برنامج تيتش وتأثيره على الوظائف المعرفية واللغوية لدى أطفال التوحد.

- ضرورة التكفل المبكر بأطفال التوحد ببرامج ذات فعالية في مراكز مختصة.
- توفير مؤسسات تعليمية للتكفل بالجانب التعليمي لحالات التوحد تحت تأطير مختصين في الميدان.

قائمة المراجع:

- أسامة، فاروق مصطفى والسيد، كامل الشربيني. (2011). التوحد «الأسباب، التشخيص، العلاج» عان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزريقات، إبراهيم. (2005). اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج. عان: دار الفكر.
- السراطوي، زيدان. (2011). مدخل إلى صعوبات التعلم. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الشقير، زينب. (2001). اضطرابات اللغة والتواصل "الطفل الفصامي الأصم الكفيف التخلف الذهني صعوبات التعلم" القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الشيباني، بدر إبراهيم. (2005). سيكولوجية النمو. الكويت: دار الورق.
- بيومي، لمياء عبد الحميد. (2008). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحيدين. قسم علم النفس التربوي. كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.
- حناوي، عائشة. (2016). تنمية بعض المهارات السلوكية كنموذج للطفل التوحيدي المطبق عليه سابقا تيتش. قسم علم النفس. جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- درمسي، أحسن. (2015). فاعلية برنامج تيتش في خفض درجة التوحد. قسم علم النفس. جامعة أوكلو محمد أولحاج، الجزائر.
- سهى، أحمد أمين نصر. (2002). الاتصال اللغوي للطفل التوحيدي. الرياض: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- علي، عبد الرحيم صالح. (2012). مدخل إلى دراسة التوحد. دمشق: تموز للطباعة والنشر والتوزيع.
 - قطان، أحمد الظاهر. (2009). التوحد. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
 - محمد، قاسم عبد الله. (2001). الطفل التوحدي أو الذاتوي "الانطواء حول الذات ومعالجته" اتجاهات حديثة. مصر: دار الفكر للنشر والتوزيع.
 - نايف، بن عابد الزراع. (2010). مدخل إلى اضطراب التوحد. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- المراجع باللغة الأجنبية:

- Amy, M.D. (2004). Comment aider l'enfant autiste, « Approche psychothérapeutique et éducative », Paris : Dunod.
- Bendious, sarah. (2015). Imitation et communication chez l'enfant avec autisme, Département de psychologie, Faculté des sciences sociales et Humaines, Université Abou Bekr Belkaid, Algérie.
- Catherine, Doyen. & Yves, Contejean. (2012). Regards périphériques sur l'autisme, Paris : Edition Agnes aubert.
- Dionisi, J. (2013). Le programme teacch « Des principes a la pratique » Neuropsychiatrie de l'enfance et de l'adolescence, 61,236-242.
- Frédérique, Brin. (2004). Dictionnaire d'orthophonie, 2ème Edition, France : Ortho Edition.
- Mahmoud, Ould Taleb. (2009). Le spectre de l'autisme, Alger : Office des publications universitaires.
- Nader-Grosbois, N. (2006). Le développement cognitif et communicatif du jeune enfant « Du normal au pathologique » Bruxelles : De Boeck.
- Naïma, Sarjad. (2009). Initiation à la méthode teacch de mères d'enfant avec autisme en contexte marocain, Revue francophone de la déficience intellectuelle, Volume 20, 48-55.
- Valérie, Neveu. & Louis, Laplace. (2012). Trouble de la communication chez les adultes avec autisme, Paris : Edition Agnes Aubert.